

# كيف تقود حلقة قرآنية ناجحة

Maher Al-Maqtree



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

## **الموضوع / كيف تقود حلقة ناجحة**

### **مقدمة**

الحمد لله رب العالمين، وأشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فلا يخفى فضل معلمي القرآن الكريم، قال عليه الصلاة والسلام: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري. والمعلمون يواجهون الكثير من المشاق والعقبات في سبيل تعليم أبنائنا القرآن الكريم، وهم بحاجة دائمة إلى العون والمؤازرة مادياً ومعنوياً، وهذا الكتيب جزء من المساعدة المعنوية، وضعيته لمعلمي حلقات القرآن الكريم وخاصة من كان يُعلم بنظام الحلقات، وقد يأتيه عدد كبير من الطالب وبمستويات مختلفة، وقد اجتهدت أن يكون هذا الكتيب من أسباب الرقي بالمعلم وبحلقات القرآن الكريم. وهذا الكتيب عصارة فكر وتجربة في مجال تعليم القرآن الكريم، وفيه تلبية لحاجة المعلمين، فإليهم أهدي هذا الكتيب، وأسأل الله أن ينفع به و يجعله خالساً لوجهه الكريم.. آمين.

**وكتبه/ د. ماهر بن طه المقاطري**

# أولاً صفات المعلم الناجح

## الإخلاص

الإخلاص سر النجاح، ولا تقبل الأعمال إلا به، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لِئِنْ أَشْرَكْتَ لِيَحْبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَا تَكُونَنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ الزمر: ٦٥ ، وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنْفَاءَ وَيُقْيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكُوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْفِتْمَةِ ﴾ البينة: ٥ ، وقال عليه الصلاة والسلام: ( إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ) رواه البخاري. وقد قيل: إنما يتعذر من لم يُخلص. وقد حذر الشرع من الرياء، وجاء الوعيد الشديد لمن تعلم القرآن وعلمه رباء، كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال في أول من يقضى فيهم يوم القيمة وتسعَر بهم النار ثلاثة، وذكر منهم : ( ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلم العِلمَ، وعلَّمْتُهُ وقرأتُ فِيكَ القرآنَ، قال: كذَّبْتَ، ولكنك تعلَّمتَ الْعِلْمَ ليُقال: عَالِمٌ، وقرأتَ القرآنَ ليُقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسُحبَ على وجهه حتى أُلقِيَ في النار... " رواه مسلم . فعليك أيها المعلم أن تتبعي بعملك وجه الله تعالى، فإذا حصل لك ثناء وخير فلا بأس بذلك مادامت نيتك صحيحة، فقد سُئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقيل له: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال: (ذلك عاجل بشرى المؤمن) رواه مسلم. ومن عالمة الإخلاص أن يستوي عندك المدح والذم فلا تترك العمل لمدح فلان أو لذمه. بل تتبعي بعملك وجه الله وترجو ثوابه.

## الكفاءة والأمانة

قال تعالى: ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعْجَرَتِ الْقَوَىُ الْأَمِينُ ﴾ القصص: ٢٦ ، إن أهم شروط تولي الأعمال ونجاحها الكفاءة والأمانة؛ فعلى معلم القرآن أن يطور من نفسه ومن حفظه وملوماته وانقانه؛ ليكون كفوا وثقة عند طلابه؛ فيشعر طلابه أنهم أمام عالم جليل ومنهل كريم ومعين

عذب ينهلون منه ويستفيدون. فإذا كان المعلم ضعيفاً فمعنى ذلك ضعف الطلاب، ففاقد الشيء لا يعطيه. واحرص أيها المعلم على الأمانة في الحضور والأداء وطريقة التعليم ومعاملة

الطلاب والنصح لهم، قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبِّيْنِيْعَنْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَبَ وَبِمَا كُنْتُمْ

تَدْرُسُونَ﴾ آل عمران: ٧٩

## القُدوة

قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَنْزَلِنَا قُرْآنًا فَرَأَيْنَا أَعْيُنِيْنِ وَاجْعَلْنَا لِلنَّاسِيْنِ إِمَامًا﴾ الفرقان: ٤، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأحزاب: ٢١ هذه الآيات وغيرها من الأدلة تبين أهمية القدوة الحسنة، وأن الإنسان بطبيعته يتأثر بغيره لاسيما من تصدر للعلم الشرعي وتعليم القرآن ينبغي عليه أن يكون قدوة حسنة وأن يلزم الاستقامة وأن يكون مُعظماً لكلام الله حريصاً على تحكيمه في نفسه أولاً ثم في مجتمعه؛ وإذا لم ينتبه المعلم لذلك سقطت هيبته وحبه من القلوب.

واعلم أيها المعلم أن التأثير بالفعل والأخلاق والاستقامة أعظم من التأثير بمجرد القول والأوامر؛ فكن قدوة حسنة؛ فطلابك ينظرون إليك نظر الإعجاب ويفقدون بك.

واحرص أيها المعلم على تعريف طلابك بالقدوات الحسنة من سلف الأمة وخلفها، ابتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- والصحابة الكرام-رضوان الله عليهم- وانتهاء بأئمة هذا الزمان ومن وفقهم الله لتعظيم القرآن والعمل به؛ فبمعرفة سيرتهم تشحذ الهم والعزائم، ولا تتسرّ أن تغرس في طلابك أن العصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الحجة على كل قدوة وإمام، وهو الذي أمرنا الله تعالى باتباعه، وتعبدنا بطريقته.

## **النشاط والجدية**

قال تعالى : ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَارُدُورُكَ إِلَى عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ فَيُنَتَّهُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ التوبه: ١٠٥ ، وقال تعالى : ﴿ يَنِّي حَيَ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ مريم: ١٢ ، جاء في تفسير ابن كثير (بقوة) أي بِجَدٍ وَحِرْصٍ وَاجْتِهَادٍ . فمعلم القرآن لابد أن يكون ذو صبر وجدة ونشاط ، لأنه أساس الحلقة وقائدها ، وإذا غاب أو فتر تأثرت حلقته بذلك ، وإذا انقطع انتفع حلقته ، ويجدك أيها المعلم وصبرك ومثابرتك تجني الثمرات اليانعة ، فإن الله لا يتضيئ أجر من أحسن عملا ، وكما قيل من صبر ظفر ، ومن ثبت نبت ، ومن سار على الدرب وصل .

### **ثانياً: أمور يجب مراعاتها عند تأسيس الحلقة**

#### **اختيار الوقت والمكان المناسب**

عندما تريدين تأسيس حلقة قرآن فعليك أولاً بالتفكير والشوري والتخطيط بشكل جيد لاختيار الوقت والمكان المناسب ، وهذه أهم الخطوات لنجاح الحلقة ، فالملجم كالزارع إن زرع في المكان الخصب وفي موسم الزراعة كان ذلك أرجى لصلاح ثمرته ، وإن زرع في صحراء أو مكان لا يصلح للزراعة أو زرع في غير الموسم كان ذلك سبباً لضياع جهده وثمرته ؛ وإذا حصلت ثمرة فتحتاج مجهدًا مضاعفًا ومشقة كبيرة ؛ ولهذا كن حريصاً على تأسيس حلقتك القرآنية في مكان تتوقع فيه إقبال الطلاب وفي وقت يناسبهم ؛ فذلك أرجى لنجاح الحلقة واستمرارها ، وإذا ظهر لك أن الوقت أو المكان غير مناسب فتحول إلى ما هو أنساب وأصلاح ، وانظر إلى حال الأغلب من الطلاب وإلى قدرتك على الالتزام . وهذا يحتاج إلى خبرة وبعد نظر ومشاورة الناصحين .

#### **اختيار الطلاب النبهاء والجيدين**

كن حريصاً على جذب وترغيب الطلاب الجيدين والنبهاء ؛ فهم ثمرة سريعة مرقبة وسبب في انتشار ثمرتك واستمرارها من بعدك ؛ فاحرص كل الحرص عليهم ؛ ولكن من استغنى منهم ورفض الخير فلا ينبغي تضييع الوقت والجهد لأجله ، فإن التوفيق من الله ، والله أعلم حيث

يجعل رسالته وكتابه وهديته؛ وهو الذي يقسم الأرزاق؛ ويرفع الناس بعضهم فوق بعض في الدنيا والآخرة، ولهذا اجعل حرصك الأكبر على من جاءك يسعى وهو راغب؛ فإن القرآن فضل الله يؤتى به من يشاء، ولنا عبرة في قصة الصحابي الجليل ابن مكتوم وكان أعمى البصر لكنه حي البصيرة جاء يسعى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد الموعظة ومعرفة الكتاب، بينما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حريصاً على هداية كبار القوم ومشغولاً بهم وهم يتشرطون ويصطنعون العقبات؛ فجاءه ابن مكتوم فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وأعرض عنه لشغله بكتاب القوم؛ ومع أن ابن مكتوم أعمى لا يرى إلا أن الله يرى ويعلم فعاتب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ووجهه للطريقة المثلثة وهذه هي عصمة التسديد فالله لا يترك نبيه إلا على الحال التي يحبها ويرضاها، قال تعالى: ﴿عَبْسَ وَتَوَلََّ ١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَهُ يَرَكَنَ ٢﴿ أَوْ يَذَكُّرُ فَنْفَعَهُ الْذِكْرُ ٣﴾ أَمَّا مَنْ أَسْتَغْنَى ٤﴿ فَانْتَ لَهُ تَصَدَّى ٥﴾ وَمَا عَلَيْكَ لَا يَرْكَنَ ٦﴿ وَمَا مَدِيرَكَ لَعَلَهُ يَرَكَنَ ٧﴾ وَهُوَ يَخْتَسِي ٨﴿ فَانْتَ عَنْهُ ثَلَهَ ٩﴾ كَلَّا إِنَّهَا نَذِكْرَةٌ ١٠﴿ فَنَ شَاءَ ذَكَرَهُ ١١﴾ عِيسَى: ١ - ١٢

#### **اختيار الأنصار وتكثيرهم وتقليل الأعداء**

العقل الذي يكثر أصدقائه ويقلل أعدائه؛ وقد تحتاج إلى مناصرين لفكرتك ومشروعك وحلقاتك  
لاسيما في بعض الأماكن التي ينتشر فيها الجهل والغفلة؛ ولهذا تلمس مَن فيه الخير والحماسة  
لتعلم القرآن وشأوره وأشركه في مشروعك واجعل المشروع مشروعاً ذكره بالأجر والخير الذي  
سينشر، وكلما كثُر هذا النوع في صفك كان مشروعك أنجح وأكثر أماناً، وانظر في سيرة  
النبي صلى الله عليه وسلم حين كان في مكة وكثُر فيها أعداءه وحين كان في المدينة وكثُر  
فيها أنصاره؛ لقد انتشر الإسلام والعلم ونزلت الأحكام في المدينة وليس في مكة لكثرة الأنصار  
والمتابعين، ولذلك أيها المعلم ستجد مَن يناصرك وستجد مَن يعاديك فهذه سنة الله في أرضه،  
قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا ﴾ الفرقان: ٣١ ،  
فإذا وجدت من يعاديك فلا تستغرب فهذه سنة كونية أرادها الله وابتلى الله بها عباده الصالحين،  
قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِيَعْضُفَ فِتْنَةً أَتَصِرُّونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ الفرقان: ٢٠

وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة: ٢٥١، وقال تعالى: ﴿وَجَاهُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَيْرًا﴾ الفرقان: ٥٢، ولهذا كن صبورا على الناس وعلى الطالب وبنفس الوقت كن جلدا صلبا تنافح عن الحق وتوضحه وتكتثر من أنصاره، واعلم أنك الله ناصرك ومؤيدك ما دمت على الحق تتصر الله وتتشير الخير بالحكمة والأسباب الشرعية وان ابتلاك الله فإن العاقبة للمتقين، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ نَصْرَهُمْ يَنْصُرُكُمْ وَيُشَتَّتُ أَقْدَامُكُمْ﴾ محمد: ٧.

### ثالثاً: أمور يجب مراعاتها بعد تأسيس الحلقة

#### أهمية آداب طلب العلم وترزكية النفوس بالقرآن

قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ إِيمَانَهُمْ وَيُرَزِّكُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ آل عمران: ١٦٤، والتزكية هي تطهير النفس من الشر وتنمية الخير فيها. ومعرفة آداب طلب العلم وما ينبغي لحامل القرآن ترکية لنفس الطالب وتصبيرا له على مشقة الطلب ونفور المعلم، وهذه الآداب تختصر على المعلم كثيرا من التوجيهات في تقويم الطالب، وتجعل من الطالب مثلا حسنا رائعا يقتدى به، وكما قيل: التربية قبل التعليم. وهناك كتب مستقلة تتحدث عن آداب طلب العلم وما ينبغي لحامل القرآن، وللمعلم أن يختار من تلك الآداب أهمها وأنسابها، ولا زال العلماء يهتمون بآداب طالب العلم، وما أحسن قول الشافعي:

إِصْبِرْ عَلَى مُرْ الرَّجْفَانِ مِنْ مُعَلِّمٍ ... فَإِنَّ رُسُوبَ الْعِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ  
فَمَنْ لَمْ يَذْقُ مُرْ التَّعْلُمِ سَاعَةً ... تَجَرَّعَ ذُلُّ الْجَهَلِ طَوْلَ حَيَاتِهِ

فلا تنس أيها المعلم تأديب الطالب وتعليمهم كيف يكون حامل القرآن؛ فإذا تحقق ذلك فاعلم أن طلابك خير طلاب حلقاتك أجمل الحلقات.

## ابداً بتأسيس الطلاب

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرِضْوَانٍ حَيْرَانٍ مَّنْ أَسَسَ بُنْيَنَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارِ فَأَتَهَا رِبِّهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ التوبة: ١٠٩ ، هذه الآية فيها الإرشاد على أهمية الأساس والتأسيس، و تأسيس الطلاب أهم شيء بعد تأسيس الحلقة، ويمكن ذلك بعمل دورة تلقين وتجويد نظري وتطبيقي مثلا كل يوم تلقن سورة وتتحدث عن حكم تجويدي موجود في السورة وتطبق ذلك مع الطلاب وفي اليوم التالي حكم جديد يضاف للأول وهذا وفي كل مرة يتكرر معك الحكم السابق على الطلاب وتسألهم فيه، هذه أسهل طريقة لتعلم التجويد النظري مع تطبيقه عمليا، ولن تتجاوز هذه الدورة شهراً حتى تكون قد مررت على معظم أحكام التجويد؛ فثلاثين يوما معناه ثلاثة حكماً، وهذا يمكن تكرير هذه الدورة بين الفينة والأخرى بحسب الحاجة إليها، وممكن أن تقتصر على أهم الأحكام وجعلها مثلا لمدة نصف شهر، وكل ذلك بحسب الظروف، المهم أن تؤسس الطلاب في البداية كي يكون الانطلاق سلس وسهل لك ولهم، ولأن ذلك يختصر لهم كثير من المعلومات والفائدة وفي وقت وجيز. كذلك عند انطلاق الطالب في الحفظ الجديد اتفق معهم على طريقة يتلقن فيها الطالب المقطع الذي يريد حفظه ويقرأه قراءة صحيحة قبل حفظه، لأنه إن حفظه بطريقة خاطئة عسر عليك وعليه التخلص من الخطأ، وكان الأخرى مراعاة ذلك من البداية، وكما قيل: الدفع أسهل من الرفع. وبالنسبة للطلاب الأميين وضعيفي القراءة، فالآخرى بك أن تفتح برنامج محو الأمية لتأسيسهم في القراءة والكتابة أولا، فهذا أولى من الحفظ عن ظهر قلب. وهذا ببدأ المعلم عند تأسيسه للطلاب بالأولى والأكثر أهمية.

## أنت قائد الحلقة وأميرها

قال تعالى: ﴿قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَآتَنَّجُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيِّلًا﴾ الإسراء: ٤٢ وقال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ الأنبياء: ٢٢ ، هذه الآيات تبين أن الله واحد لا شريك له في تدبيره وألوهيته، ولو كان معه شريك لحصل خلاف ونزاع

وبغي وفسد الكون بسبب ذلك، ومن هذا نستفيد أن القيادة لا تصلح بالأهواء المختلفة، ولكن بالقيادة الواحدة. والمعلم هو القائد والأمير للحلقة وليس غيره! فلا تسمح لأهواء الآخرين من طلب أو غيرهم بالعبث بحلقتك ونظامها، بل لابد أن يأتوا عن طريقك ويلزموا نظامك وخطتك ويخذلوا الأهداف المرسومة من حلقة تعليم القرآن، ولك أن تخيل يوم أن يصير المعلم لعبة بيد طلابه أو غيرهم من الفضوليين وعدم قدرته على إرضاء أهواهم!

واعلم أيها المعلم أن هناك من الفضوليين والمتسلقين له أغراض تختلف عن أهدافك وخطتك وقد ينحرف بما قمت به ويفسد أو يشوّهه إذا تركت له القيادة. والمعلم الناجح يشاور أهل الفضل والعلم والخبرة أو من يحتاج أخذ مشورته من الطلاب أو جميع الطلاب إذا احتاج إلى ذلك، والمهم أن يكون مُسيطرًا على حلقته ملتزماً بالمسؤولية الواقعة على عاتقه، حريصاً كل الحرص في اختيار القرار الصائب الذي يرضي الله ويرتقي بالحلقة. قال تعالى: ﴿وَشَاوِرُهُمْ فِي  
الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران: ١٥٩

## احترام وقت الحلقة وتقدير أولي الأعذار

لقد أقسم الله في كتابه بالوقت كثيراً مما يدل على أهميته، وقال بعض الحكماء: كما أن الليل والنهر يعملان فيك؛ فاعمل فيهما. واليوم الذي يذهب لا يعود، والإنسان عبارة عن أيام إذا ذهب ذهب، وصار إلى حساب وجزاء. والطالب الذي سجل في الحلقة قد التزم بوقت وباعه الله فيجب عليه احترام ذلك الوقت وصرفه في تعلم وتلاوة القرآن، فإن ذلك من أفضل الاعمال ومن التجارة الرابحة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوَّنُ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا  
الْأَصْلَوَةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَنَهُمْ سِرَّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجْرَةً لَّنْ تَبُورَ﴾ فاطر: ٢٩ ، ولهذا لابد من تحديد وقت ودوام ومكان يلتزم فيه المعلم والطالب، ولا بد من متابعة غياب الطالب، ووضع حل لأولي الأعذار، وعمل حل لمن يغيب بلا عذر. واعلم أن الاستمرار والمداومة سر النجاح وبطؤ المدى قطع الحبل الحجر، وقليل دائم خير من كثير منقطع، واعلم أن الاستهتار بدوام الحلقة معناه ضياع الطالب والحلقة فانتبه لذلك!

## اهتم بالخطيط واجعل طلابك يسرون على خطط وبرامج

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعْدُوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أَنِّي عَاشُهُمْ فَنَبَطَّهُمْ وَقَيْلَ أَعْدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ التوبة: ٤٦، هذه الآية في الجهاد وتبيّن أن الصادق في الجهاد يعد له عدته، وفيها الإشارة إلى التخطيط والإعداد المسبق.

الخطيط أهم خصائص القيادة الناجحة فلابد من وضع نظام وخططة للحلقة القرآنية يسير عليها الطلاب ويتنافسون فيها. والخطيط ووضع الأهداف يكون على ثلاثة مراحل، الأولى: (طويلة المدى) وفيها رسم الهدف العام للحلقة ول يكن ختم القرآن وتعلم بعض المهارات مع تحديد فترة زمنية (مثلا سنة فما فوق). والمرحلة الثانية: (متوسطة المدى) ومن خلالها توضع أهداف قصيرة تخدم الهدف العام كأن يتعلم الطالب دورة في التجويد أو يحفظ بعض السور أو أجزاء معينة، في فترة زمنية قصيرة تستغرق أياما أو أسبوعين وقد تصل إلى شهور بحسب الهدف المرسوم. والمرحلة الثالثة: خطة اليوم التي يسير عليها الطالب والتي تخدم الهدف العام وتحقيقه، فكل يوم لابد أن ينجز الطالب ما يتناسب مع الهدف العام بحيث تنتهي السنة وقد أنجز الخطة السنوية. وهذه الأهداف والخطط لابد أن يراعي المعلم فيها قدرات طلابه وبعضهم يمكنهم ختم القرآن في ستة أشهر وبعضهم في سنة وبعضهم في سنتين.

واعلم أن تمادي الطالب في إهمال الخطة المرسومة له وإهماله لحفظ أو المراجعة المقررة تعني ضعفه المتفاق والذى يصير مشكلة معقدة أمام الطالب في يوم ما! بينما الخطة والبرامج المحكمة كفيلة بإذن الله أن تحقق نجاحاً سريعاً للطلاب.

## الحزم والود مع الطلاب

قال تعالى : ﴿يَنْهَا حُذَّ الْكِتَبَ بِقُوَّةٍ﴾ وقال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا أَصْلَحَتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًا﴾ مريم: ٩٦، وقال صلى الله عليه وسلم: (من يحرم الرفق، يحرم الخير) رواه مسلم. ينبغي للمعلم أن يكون رحيما بطلابه يحبهم ويودهم ويرفق بهم ويتسم

في وجوههم، ومع هذا فعليه أن يكون حازماً لاسيما في وقت الحلقة حتى يحافظ عليها وعلى نظامها، ولِيُغلب الود والرفق خارج الحلقة ويُغلب الحزم داخل الحلقة، ومع هذا فيختلف حال الطلاب فمنهم من يحتاج إلى رفق وينفعه ذلك وهذا هو الأصل ومنهم من يحتاج إلى الحزم وينفعه ذلك، وكذلك المواقف والأحوال تختلف فمنها ما يقتضي الحزم ومنها يقتضي الرفق لاسيما الجاهل والنادم ينبغي تعليمه برفق ثم إذا كرر خطأه أو تعمد الإساءة فالحزم في حقه أولى. والحكمة وضع الشيء في مكانه المناسب. وكما قال الشاعر:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا.

والمعلم الحازم معلم ناجح يستطيع أن يقود الحلقة بنجاح؛ لأن القيادة تحتاج إلى حزم، والحزم ليس معناه أن تكون ظالماً أو فظاً غليظاً، بل لا بد بجانب الحزم من الود والرحمة والاحترام، والمهم أن تكون شخصيتك قوية واضحة وحلقتك منضبطة تؤدي عملها المرسوم بنجاح؛ فالمعلم الناجح من كان على خلق عظيم ويجمع بين الحزم والود.

وقد جمع قائد الأمة رسولنا الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - بين الحزم والرفق، ومن ذلك ما أخبرت به زوجه أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنه - قالت: (ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثر، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، والله ما انتقم لنفسه في شيءٍ يُوتى إليه قط، حتى تنتهي حرمات الله، فينتقم لله). وقال تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْكُنْتَ فَظًا غَلِيلًا لَّا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي أَمْرٍ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران: ١٥٩

## املىء فراغ الطلاب في الحلقة واستفد من المبرزين

لابد أن يفهم الطلاب أن حلقة القرآن آداب وقداسة وليس مكاناً للعب والمزاح وتضيع الوقت، بل لابد أن تكون الحلقة عامرة بالقرآن والتعليم، فالوقت ضيق وأمام الطالب حفظ ومراجعة واتقان. ولا تسمح للطلاب بالجلوس مع بعضهم داخل الحلقة إلا في تأدية واجب تطلبها منهم،

كتسميعهم لبعض ونحو ذلك، لأن جلوس الطلبة مع بعضهم يحدث خلاً وفوضى، ويدمنون على ذلك، والأحرى بالمعلم أن يشغل جميع طلابه بما ينفعهم فهذا يحفظ وهذا يراجع وهذا يتلقن. وأعلم أن الطالب داخل الحلقة فارغا بلا شغل يشعر بالملل والتضجر وينشغل بالحديث الجانبي والمزاح والفضولي؛ ولذلك إذا لم تجد طلابك عملاً وشاغلاً يملئ فراغه فالأفضل أن تصرفه إلى منزله. واحذر أيها المعلم أن تنشغل بطالب أو حديث أو عمل على حساب الآخرين فيجد الطالب فراغاً وملأ ، وعليك بترتيب طلابك في التسميع ترتيباً صحيحاً بحسب قدراتهم فتبداً من يأتي مستعداً للتسميع و تستطيع الاستفادة منه، أو ترتتبهم بحسب المصلحة والظروف؛ المهم أن يبقى الطالب مشغولاً بالحفظ والمراجعة حريص على الاتقان حتى يأتي دوره، ومن انتهى من التسميع لابد أن يكون لديه شاغلاً آخر كالمراجعة إما وحده أو مع زميل، أو تعليم غيره بحسب ترتيب المعلم. ويستطيع المعلم بتأهيل المتقنيين والمبرزين في الحلقة أن يضبط الحلقة ويمليء فراغها ويجعل منها حلقة قوية. وإذا حصل للمعلم ظروف فغاب عليه أن يكون مرتبًا لذلك ولمن ينوب عنه وسيستمر نظامه إذا عود طلابه على احترام من فوقهم بالحفظ والعلم، قال تعالى ﴿وَقَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمْ﴾ **يوسف: ٧٦**. وإذا كثر الطلاب واختلف مستواهم فعلى المعلم أن يجعل الحلقة مستويات يُشرف على جميعها ويوزع الطلاب المتقنيين لمباشرة تعليم المستويات الضعيفة، فيجعل الشخص المناسب في المكان المناسب، ويصطفي المبرزين له ويجعل لهم خصوصية ليخرج منهم متقنيين ومُعلمين بارعين وقاده في المستقبل.

## مراجعة القرآن وتأثير المسابقات

قال عليه الصلاة والسلام: ( تَعَااهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُ أَشَدُ تَفَتُّتًا مِنِ الإِلَيْ فِي عُقْلِهَا ) رواه مسلم. لابد أن يكون اهتمامك بالمراجعة أشد من اهتمامك بالحفظ الجديد وتكون لك خطط وبرامج لإتقان ما حفظه الطالب، ومن الخطط والبرامج المقترنة والمهمة لتثبيت الحفظ وإشعال جذوة التنافس بين الطالب المسابقات، وللهذا ينبغي عمل مسابقات بين الفينة والأخرى فهي بمثابة المنشطات والمحفزات التي تثير عزيمة الطالب وقوته التحدى عنده،

واحرص أيها المعلم من خلال المسابقات أن تبث روح التفاس الشريف لا الحقد والحسد والضغينة، وارفع في نفس الطالب حب الجائزة الحقيقية وهي المثوبة من الله ، قال تعالى: ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا فَسَرَّا مُنْتَفِسِينَ ﴾ المطففين: ٢٦، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ( يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق، ورثت كما كنت ترث في الدنيا، فإن متزلك عند آخر آية تقرؤها ) رواه أبو داود. والمسابقات تحتاج إلى تحري العدل ومراعاة نفسية جميع الطلاب ولو بالتشجيع اليسير مع إكرام المتوفقين بما يناسبهم.

## المواعظ والأنشطة

المعلم الناجح الذي يخرج لنا صالحين لأنفسهم ومجتمعهم، وربانيين قد أثر القرآن فيهم، قال تعالى: ﴿ وَلَكِنْ كُوْنُوا رَبِّنِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ آل عمران: ٧٩ وليس من النجاح أن يتخرج الطالب وهو مضيع لفهم القرآن والعمل به؛ وهذا يحتاج من المعلم الاهتمام بجانب الوعظ والتذكير والتربية من خلال الأنشطة المتنوعة بشرط ألا يكثر منها وألا يكلف الطلاب وأهليهم فوق طاقتهم وما يكرهون، ويحبذا أن يكون للمعلم خطة وجدول مسبق بالأنشطة والمواعظ الهدافـة، ومن خلال ذلك يُرى الطالب على المشاركة الفاعلة والفائدة الشيقـة والموعظـة المؤثرة. ويحبذا أن يكون النشاط والمواعظ يومـا في الأسبوع لكي لا يؤثر على برنامج الحلقة ولا يمل الناس، فقد ورد عن الصحابة أنهم كانوا يتخلون الناس بالوعـظ ؛ أي بين الحين والأخر كراهة السـامة؛ ومنهم من كان يخصص يومـا في الأسبوع، وفي حديث عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: ( كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا ) رواه البخاري. وهذا الحديث فيه أهمية المحافظة على الوعـظ والاقتصاد في ذلك.

## التواصل بولي أمر الطالب

قال تعالى: ﴿ يَتَأْمِنُ الَّذِينَ إِمَانُوا فِيمَا أَنفَسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا ﴾ التحرير: ٦ ، إن تعليم القرآن للأولاد أمانة تتعلق في رقاب أولياء أمورهم، والمعلم جاء ليحمل هذه الامانة ويخفف الحمل على أولياء الأمور، ولهذا علىولي أمر الطالب أن يكون عونا للمعلم، وعلى المعلم أن يتصل بولي الأمر وبشركه في هذا الخير، قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقَوْىٰ ﴾ المائدة: ٢ إن التواصل معولي الأمر يقوي سلطة المعلم ويصبحولي الامر معيينا للمعلم في تقويم الطالب ويكون ذلك أفع في حل بعض مشاكل الطلاب. فكن أيها المعلم على تواصل بأولياء الأمور كلما ستحت لك الفرصة ، ويحبذا أن يكون لديك تقريرا شهريا أو فصليا ترسله لأولياء الأمور ليعرفوا حال أبنائهم واهتمامك بذلك. واعلم أن بعض أولياء الأمور لديهم نظرة خاطئة عن الحلقة أو التحفيظ أو المعلم أو ربما كان الوالد مرتبطاً بولده! ولكن بالتواصل معولي الامر يزول اللبس وتحصل المودة والخير الكثير ، و تستطيع من خلال تواصلك بولي الأمر النهوض بالطالب أكثر ، وهناك مشاكل ربما لا تحل إلا عن طريقولي الامر. واعلم أن بعض الطلاب عنده كذب وانحراف وتلبيس ولا ينكشف مثل هذا إلا بالتواصل معولي أمره، واحرص عند تواصلك معولي الامر أن يكون طرحك إيجابي يصلح ولا يفسد، ويُشجع ولا يُحطم، ويُوضح الحقيقة بأدب جم. وإذا وجدت فرصة لتكريم أولياء الأمور فافعل؛ لأن في ذلك تشجيعا وهداية للطلاب وأسرهم ولغيرهم.

## العقاب والثواب وعدم الاستعجال بفصل الطالب

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ يُعَذَّبُهُ ثُمَّ يُرْدُ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذَّبُهُ عَذَابًا أَنْكَرًا ﴾ ٨٧ وَأَمَّا مَنْ إِمَانَ وَعَمَلَ صَلِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ الكهف: ٨٧ - ٨٨ هذه الآية أصل في الثواب والعقاب والعدل في معاملة الرعية، فليس المحسن والمسيء سواء. إن المعلم يواجه عقبات وأبرزها طلابه؛ فهذا مهملا والآخر ضعيف والبعض مستهتر، ولكن المعلم الناجح يضع الحلول لهذه المشاكل ويستخدم الحكمة وقاعدة الثواب والعقاب، واعلم أيها المعلم أنه يمكن الصبر على

جميع الطلاب وابقائهم في الحلقة إلا ذلك الطالب المزعج المستهتر الذي يثير الفوضى ويحدث الشغب والخلل في نظام الحلقة وربما جرأ زملائه على الفوضى والشغب، ومثل هذا الحل السليم فصله وطرده من الحلقة، ولكن عليك أولاً التدرج في العقوبة فتبدأ بالوعظ والإرشاد ثم العقاب والتواصل بولي أمر الطالب والسعى في إصلاح الطالب، فإذا رأيت الطالب لا يستجيب ويؤثر على الحلقة؛ فالحل السليم فصله؛ لأن مصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد، ولكي يكون عبرة لغيره. واعلم أنّ الأصل التشجيع والاحسان والرفق بالطلاب والتشجيع تستخرج مواهب الطلاب وتتجزّر طاقاتهم ويحبك الطلاب والمجتمع ، قال عليه الصلاة والسلام (إِنَّ الرَّفِيقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ) رواه مسلم. لاسيما الرفق بالجاهل الذي لا يقصد الإساءة فإن تعليمه يكون بالحكمة لا بالعنف لأنه لا يعرف خطأه!

وهذا هو أسلوب النبي الكريم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والقصص في ذلك كثيرة ، نذكر منها ما رواه الصحابي الجليل معاوية بن الحكم السُّلْمَيِّ -رضي الله عنه- وهو يحكي: أنه كان حديث عهد بجاهليّة وتكلّم أثناء الصلاة ووجد أن الناس يصمتونه، وبعد انتهاء الصلاة ناده النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعلمه بوضوح وحكمة، قال معاوية -رضي الله عنه- واصفاً ذلك: "فَبِأَيِّ هُوَ وَأَمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللهِ، مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَّمَنِي، قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالْتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ...)" صحيح مسلم.

واحذر أيها المعلم من الغضب والظلم والعقوبات المنفرة، وإذا عاقبت فاختار العقوبة المناسبة والمقبولة في المجتمع، والتي فيها تأديب وتطهير لا تخريب ومجازفة، فكن محسناً حتى في عقابك مُؤدبًا لا منتقماً، قال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) صحيح مسلم. واعلم أن الطالب الذي تتعاقبه اليوم أو تحقره لا تدرى ماذا يصير غداً؟!

## لَا تُعْلِقُ الطَّلَابَ بِشَخْصٍ وَعَلِقُهُمْ بِالْقُرْآنِ.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ **الأعراف: ١٧٠**

أنت أيها المعلم لست الاسلام ولست الدعاوة ولست القرآن، ولا تؤمن عليك الفتنة، فلعل طلابك بالله وكتابه ورسوله فإن العصمة والنجاة في ذلك وليس في شخصك، صحيح المعلم الناجح محظوظ عند طلابه ومحل احترام، وهذه نتيجة طبيعية ومطلوبة، لكن من الخطير أن يترك الطالب تعلم القرآن أو يترك الدعاوة والاستقامة لأجل معلمه إما حزنا عليه أو منه، أو بسبب شخصي معه، أو بسبب انتقال المعلم، أو انتقال الطالب إلى مكان آخر، وهذا حاصل في حلقات التحفيظ بل ربما ينعكس الطالب بسبب انكاس معلمه أو خطأ ارتكبه المعلم!

وهذا كله خطأ، والسبب أن الطالب لم يتمسك بالله وكتابه ولكنه تمسك بالمعلم، ولهذا ارتبط الطالب بما يدوم بالله وكتابه.

## مراجعة مشاعر الطالب وخصوصياتهم

قال عليه الصلاة والسلام: (وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ) سنن الترمذى. اجتنب الألفاظ السيئة والجارحة والسلبية بالطالب وبأسرته وعشيرته، لا تكثر من توبيقه واحباطه، فإن الطالب يتأثر وقد يترك القرآن والخير بسببك ويصبح من الحاذقين، واعلم أن الكلمة الطيبة صدقة وتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، والكلمة الخبيثة بعكس ذلك، وانظر إلى المنهج القرآني العظيم الذي يراعي مشاعر الآخرين حتى في الطلاق يقول سبحانه وتعالى: ﴿ فَمَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ **الطلاق: ٢**. واحرص أيها المعلم أن تكون طلابك الأخ الناصح، والأب المشفق الحريص على أبنائه، فإذا أحبك طلابك وفهموا ذلك كانوا لك بمثابة الابناء.

## لاتكن متعنتاً ولا متساهلاً في تسميعك للطلاب

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا بِمِنْ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ **ص: ٦٨**، بعض المعلمين يشدد على طلابه في التجويد واستخراج الأخطاء الخفية مما يؤخر الطلاب ويعقد بعضهم لاسيما الطالب

الجديد، والأولى التدرج بتعليم الطالب، فأولاً الاهتمام بالأخطاء الجلية ثم الواضحة والمهمة ثم الخفية فيتعلم الطالب دون أن يشعر بالمشقة والكلفة ويسير دون إعاقة وتأخر. وبعض المعلمين يعكس ذلك فهو متساهم لا يتتبه للأخطاء أولاً ينبه عليها، مما يجعل الطالب يتخرج وهو ضعيف ويتعقد لأنه بلغ ما بلغ من الحفظ إلا أنه لازال ضعيفاً، عجباً كل العجب يوم أن تجد طالباً قرأ القرآن على يد معلم وإذا سمعته حسبته جاهلاً لم يتعلم ولم يقرأ !

واعلم أيها المعلم أن الأصل أن تحرص على جميع طلابك وتنقذهم ، مع مراعاة قدرات الطالب ومواهبه؛ فمنهم الضعيف الذي لو استطاع التخلص من الأخطاء الجلية لكان هذا انجازاً عظيماً؛ ومنهم الموهوب الذي تستطيع أن تجعل منه قارئاً ماهراً.

واعلم أن الطالب الذي يحفظ ويسمع بطريقة خاطئة يعسر عليه التخلص من أخطائه فيما بعد؛ فكن أيها المعلم منتبهاً للطالب قبل حفظه وعند تسميعه وعند مراجعته وبغير تكلف وتعنت.

### **استفد من الآخرين ولا تتقمص شخصيتهم**

قال عليه الصلاة والسلام: (المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسٍ ثَوْبَيْ رُورٍ) صحيح البخاري. أنت شخصية مستقلة ولست فلان، واعلم أنه يُقبل من فلان مالاً يُقبل منك، لاسيما المشايخ الكبار وأولي الفضل؛ فلا تتقمص شخصيتهم وتفعل مثلهم في كل شيء بل راعي مجتمعك وموقعك وشخصيتك. ولو تعامل المعلم بشخصيته مستقدياً من غيره ومن له سابقة علم وخبر وقيادة، لأن ذلك أحسن وأنجح له. إن الذوبان في شخصية الآخرين معناه أنك نسخة غير أصلية، فكن أنت النسخة الأصلية التي استفادت من غيرها وصارت نسخة مطورة مميزة، كما أن تقمص شخصية الآخرين تكلف، والتكلف مذموم، وللأسف البعض يتقمص شخصية الآخرين وبiquid أخطائهم ويزيد عليها - نسأل الله العافية.-

## **شجعك ثمرتك ولا تحررها أمام الناس**

إذا شجعت ثمرتك ومدحتها وذكرت خيرها فارتقب من الناس مدحها لاسيما إذا لمسوأ آثار عملك، وإذا ذمنت حلقتك ونشرت عيوب طلابك وحقرت من ثمرتك، فلا تنتظر من الناس المدح والوقوف معك، بل ترقب أن تجد الف هادم ومحقر لحلقتك وعملك لاسيما ضعاف النفوس؛ فاجعل الخير يشيع واستر الخلل واعمل على إصلاحه.

## **مراجعة المناسبات**

كن منسجماً مع مجتمعك مراعياً لمشاعرهم، واحذر من مجاراتهم في البدع والضلالات، أو العادات السيئة، وحاول من خلال حلقة التحفظ ترسیخ آداب الشريعة وأحكامها وهدي خير المرسلين صلی الله عليه وسلم، وكل ذلك بالحكمة والقدوة الحسنة.

## **خاتمة**

هذه مجموعة من النصائح والوصايا للمعلمين للقيادة الناجحة للحلقات القرآنية، وهي خلاصة لتجارب مررت بها في دراستي وتعليمي للقرآن الكريم، بالإضافة إلى ما كسبته من العلم الشرعي، وكانت قد كتبت تحت هذا العنوان ملزمه ودرستها للمعلمين والمعلمات في مدرسة عبد الله بن رواحة وأم المؤمنين خديجة في محافظة مأرب، وكان لذلك أثراً طيباً، ولكنني وللأسف فقدت تلك الملزمه، فاضطررت أن أكتب تحت هذا العنوان لأهميته من جديد، فكان هذا الكتب، وقد حاولت أن أحيط بالموضوع من كل جهة، إلا أن الكمال لله، مما أصبتُ فيه فمن توفيق الله وفضله فله الحمد والمنة، وأستغفره - سبحانه - من كل خلل وزلة، واسأله التوفيق وحسن الخاتمة، وان ينفع بهذا الكتاب ويجعله خالساً لوجهه. آمين.

**وكتبه د. ماهر بن طه بن أحمد المقطري.**

**٨شعبان ١٤٤١ هـ الموافق ٢٠٢٠/٤/١**